شرح

الدُّرة المضيَّة في القراءات الثلاث المرضية



١٤- وَيَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نَسَبْ بِبَحِكَ نَذْكُرَكَ إِنَّكَ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

تعلمنا في الشاطبية أن قطب الإدغام الكبير هو البصري من رواية السوسي (ودونك .....)

أما في الدرة فإن يعقوب سيقرأ بترك الإدغام الكبير

إلا في بعض المواضع المنصوص عليها في هذه الأبيات

١٤- وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسْبْ بِحكْ نُذكِرُكْ إِنَّكْ جَعَلْ خَلْفُ ذَا وِلَا

و (باء) الصاحب ، أي الباء الموجودة في كلمة (الصاحب)

تدغم في الباء بعدها ليعقوب

﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ
ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ ٣٥

١٤- وَيَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسُبْ بِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكَ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

وباء أنساب في باء (بينهم) لكن لرويس فقط

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠٢﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَنْ	أَنسَابَ بَيْنَهُمْ

١٤- وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبِّحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكَ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

وكذلك أدغم رويس في هذه الكلمات الثلاث

أَخِي ﴿٢٩﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣٠﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣١﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٢﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٤﴾

نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا
وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا
إِنَّكَ كُنتَ

طِبْ   جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قَبْلُ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ   كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

ما زال الحديث عن رويس

فقد أدغم رويس هذه المواضع لكن بخلف عنه

جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قَبْلُ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

جعل فى كل مواضع النحل:

رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ
ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَـٰتِ أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

يَجْحَدُونَ
س٢ح: جَعَلَ لَكُم
س٢ح: وَجَعَلَ لَكُم

جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قَبْلَ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

جعل فى كل مواضع النحل:

س ٧ح: وَجَعَلَ لَكُمُ	أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

جَعَلَ خُلُفُ ذَا وِلَا

١٠- بِنَحْلٍ قِبَلُ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبُ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمُ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ
٨٠ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ

س١ح: جَعَلَ لَكُمْ

س٢ح: وَجَعَلَ لَكُم

جَعَلُ خُلُفُ ذَا وِلَا

١٠- بِنَحْلٍ قِبَلُ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

لا (قبل لهم بها) بالنمل

ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ٣٦ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم
بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ٣٧ قَالَ

س٢ ح: قِبَلَ لَهُم

جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِٱلْحَقِّ أَوَّلَا

(أنه) في 4 مواضع بالنجم

س ح: وَأَنَّهُۥ هُوَ | وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ | س٢ ح: وَأَنَّهُۥ هُوَ

جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ	س٢ ح: لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ

جَعَلْ خُلُفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِٱلْحَقِّ أَوَّلَا

س ٢: ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ	إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٧﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا

جَعَلْ خُلُفُ ذَا وِلَا

١٠- بِنَحْلٍ قِبَلُ مَعُ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

(الكتاب بالحق) الموضع الأول فقط

أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾	س ٢ ح: ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ

جَعَلْ خُلْفُ ذَاوِلَا

١٠- بِنَحْلٍ قَبْلُ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

واحترز بقيد (الأول) عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ﴾ في البقرة [٢١٣]، ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في آل عمران [٣]، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في النساء [١٠٥]، فرويس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

جَعَلْ خُلُفْ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قَبْلُ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِٱلْحَقِّ أَوَّلَا

تنبيه: كان للسوسي في العارض للإدغام نحو (فلا أنساب بينهم – الكتاب بالحق – والصافات صفا) ثلاثة العارض للإدغام، وأيضا الروم

(وأشمم ورم في غير باء وميمها... مع الباء أو ميم وكن متأملا)

أما يعقوب وكذا رويس فليس له إلا الإشباع، قال المحقق:

ولذلك كان (والصافات صفاً) لحمزة ملحقًا باللازم كما تقدم في أمثلتنا، فلا يجوز له فيه إلا ما يجوز في (دابةٍ) و (الحاقة) .... وكذلك حكم إدغام (أنساب بينهم) ونحوه لرويسٍ. .. وتاءات البزي وغيره. أما أبو عمرٍو، فإن من روى الإشارة عنه في الإدغام الكبير كصاحب "التيسير" و "الشاطبية" والجمهور، فإنه لا فرق بينه وبين الوقف، ومهما كان مذهبه في الوقف فكذلك في الإدغام، إن مدا فمد، وإن قصرًا فقصرٌ.

١٦- وَأُدْ مَحَضْ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلَا نَفَكْ   كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلَا

س: ما حكم أصول الدرة في (تأمننا)

الروم والاشمام للجميع

٧٧٣- غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ   وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

٧٧٤- وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُو   وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا

١٦- وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تُمَارِي حُلًا تَفُكْ ... كَرُوا طِبْ يُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلَا

لكن أبا جعفر قرأ بالإدغام المحض

دون روم أو إشمام فخالف أصله.

ويعقوب والعاشر على أصلهما

١٦- وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلًا تَفَكْ   كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلَا

وأدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية في

أَهْوَىٰ ﴿٥٢﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٤﴾
هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٥﴾ أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴿٥٦﴾ لَيْسَ لَهَا مِن

وذلك حال الوصل، فإذا بدأ بها بدأ بتاءين

وابوجعفر والعاشر على أصلهما

١١- وَأَدْ مَحْضَ تَامْنَا تَمَارَى حُلَا تَفَكَّـ ‌ ‌ كَّرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فَلَا

وأدغم رويس في سبأ وصلا

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن
تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم

ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا

ويكون لروح الاظهار، وابو جعفر والعاشر علي اصلهما

١١- وَأَدْ مُحَضٍ تَاْمَنَّا تَمَارَى حُلًا نَفَكُ كُرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلا

ما حكم كلمة (أتمدونني) من حيث الادغام

الاظهار لنافع والبصري والادغام والاشباع لحمزة

٩٣٧- وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًى تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلا

تُمِدُّونَنِي سَمَا فَرِيقًا

١٦- وَأُدْ مُحَضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلاَ نَفَكْ كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلاَ

وهنا أدغم يعقوب مخالفا أصله

وأظهر العاشر مخالفا أصله، وأبو جعفر على أصله

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ
ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم

ءَاتَىٰنِۦ ٱللَّهُ

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ
ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم

ثانيا

ادغام الحرفين المتقاربين

تذكير من الشاطبية: قال رحمه الله

٩٩٣- وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَـمَ حَمْـزَةٌ ... وَذَرْوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَـقَّـلَا

٩٩٤- وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... مُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلَا

والمعني أن حمزة أدغم بلا روم مع الإشباع:

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا

تذكير من الشاطبية: قال رحمه الله

٩٩٣- وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ ... وَذَرْوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلَا

٩٩٤- وَخَلَّادُهُمْ بِالخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلَا

وأدغم خلاد بخلفه في:

فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا

أَظْهِرَنْ فُلاَ

١٧- كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيِّتَ فِي حُلاَ

هنا يخالف العاشر أصله فيقرأ بإظهار

وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا

وسكت عن موضع المرسلات لموافقته لروايته عن حمزة من الشاطبية

وفي هذا البيت اعتبر حمزة أصلا للعاشر في كلمة (صبحا) واعتبر روايته هي الأصل في كلمة (ذكرا)

أَظْهِرَنْ فُلَا

١٧- كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِـلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَا

أما يعقوب فقرأ بالإظهار حسب القاعدة التي ذكرناها في البداية

وابو جعفر على أصله من الإظهار

أَظْهِرَنْ فُلَا

١٧- كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَبَعْدَهُ ... وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَا

ثم قال (بيت في حلى)

ما حكم (بيت طائفة) من الشاطبية

٦٠٢- وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ... ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

أَظْهِرَنْ فُلاَ

١٧- كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنهُ بَيَّت فِي حُلَى

وهنا خالف العاشر ويعقوب أصلهما

فقرءا بالإظهار لأن الحكم هنا معطوف علي الاظهار